[البيان] الاسراع في عملية النقل ' في وقت يواجه العالم العربي مشاكل أهمّ تشغل باله' » (**الحياة**، ١٢/٩/١٩٩٠).

وقد أثار عقد الاجتماعين اياهما، بغياب بعض الدول العربية، الجدل حول امكانية استمرار العمل العربي المشترك، ومؤسساته التي تمثّلها جامعة الدول العربية. فقد قال وزير خارجية السعودية، سعود الفيصل: «ان النظام العربي يرتكز على الجامعة العربية، التي، بدورها، تعتبر ترتيباً تعاقدياً بين الدول العربية من أجل التعاون مع بعضها البعض للقيام بواجب الدفاع المشترك... [و] من سوء الحظ لم يحدث هذا؛ ومن سوء الحظ، أيضاً، ان الدول العربية التي تعلن رغبتها في التوصل الى حل عربي، هي الدول التي لم تحترم هذه العلاقة التعاقدية؛ ومن سوء الحظ، ثالثاً، ان هذه الدول وجدت ان من الملائم مقاطعة الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة [٣١/٨/١٩٩٠]... وأعرب... عن أمله في ان يعود العرب الى استخدام الجامعة العربية كوسيلة لتسوية المنازعات العربية عربياً، بعد ان تنتهي أزمة الخليج» (**الاهرام**، ٥/٩/١٩٩٠). وقال وزير شؤون مجلس الوزراء الكويتي، د. عبدالرحمن العوضي: «عموماً، لسنا المسؤولين عن انهيار العمل العربي المشترك؛ ولسنا مسؤولين عن انهاء الجهود العربية، أو المظلة العربية». وأضاف: «لنتفق على اننا دولة عربية صغيرة تعرّضت لاعتداء، وقبله لاتهامات، فلجأنا، منذ البداية، الى مجلس الجامعة العربية، كجزء من التزامنا وانتمائنا وموقفنا القومي، ولا زلنا نعتقد بأنه لو وقف العرب جميعاً موقفاً مشرفاً وقوياً، لاستطاعوا ردع المعتدي؛ ولكن يؤسفنا ان هناك من حاول ان يبعدنا عن الحقيقة... فكل الامور تؤكد ان السبب فيما يحدث هو الاحتلال العراقي، وينتهي الوضع كله بخروج العراقيين» (من مقابلة مع د. العوضي، **الحوادث**، لندن، ٢١/٩/١٩٩٠، ص ٦). ورأى رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشورى المصري، مفيد شهاب، «ان الانقسام الواقع حالياً بين الدول العربية غير حقيقي، وشكلي، ومؤقت، وليس دائماً... [حيث] ان هناك اجماعاً من الدول العربية على ادانة الاجتياح العراقي للكويت ورفضه... [و] ان قرار نقل مقر الجامعة من تونس الى القاهرة صدر بقرار عربي جماعي؛ ودعا [شهاب الى] التحرّك لجمع الشمل ووحدة الصف، وليس تكريس التجزئة أو زيادتها» (**السفير**، ١٨/٩/١٩٩٠).

وحين اقترب موعد اجتماع الدورة العادية لمجلس الجامعة، بدا موقف الدول المطالبة بانسحاب العراق وكأنه ردّ على الدول التي قاطعت الاجتماعين الطارئين، حيث لم تُعلم تلك الدول مقر الجامعة بمشاركتها. وحين طرح موضوع تأجيل الاجتماع الى موعد لاحق وافقت ١١ دولة على التأجيل، وتقرر ان يعقد الاجتماع العادي في ٢٧/٩/١٩٩٠. وعلّق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية، حكم بلعاوي، على تأجيل دورة المجلس العادية «بأنها خطوة متعمّدة هدفها شلّ التحرك العربي... [فـ] معظم وزراء الخارجيات العرب سيكونون، في هذا الوقت، في نيويورك، للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة... [و] هذا الامر سيخلق جواً سياسياً غير ملائم لمناقشات صريحة حول القضايا العربية الشائكة، وذلك بسبب الموقف غير المسؤول لبعض الأطراف، وبسبب تطبيق قرارات لا تحظى بالاجماع في العالم العربي، في الوقت الذي تحتاج فيه الأمة العربية، أكثر من أي وقت مضى، الى الاستعداد لمواجهة التحديات التي تواجهها، وفي المقام الأول التدخل الاجنبي المتعدد الاشكال» (**المصدر نفسه**).

ومنعاً من تكريس الانقسام في أوساط الجامعة العربية، قرّر المندوبون الدائمون للدول العربية، في اجتماعهم التمهيدي للدورة ٩٤ العادية لمجلس الجامعة، والتي كانت تأجّلت حتى ٢٧/٩/١٩٩٠، بدلاً من موعدها العادي في ١٧/٩/١٩٩٠، افتتاح الدورة بمشاركة مندوبي جميع الدول العربية، حيث تتم مراسم الافتتاح بتسليم دولة فلسطين رئاسة الدورة ٩٣ لدولة قطر التي سترأس الدورة الحالية؛ ثمّ يعلن بعدها الامين العام بالوكالة، أسعد الاسعد، تعليق أعمال الدورة الى موعد آخر يحدده وزراء الخارجيات العرب خلال اجتماعهم في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وكان المغرب تقدّم بهذا الاقتراح، ووافق عليه المندوبون الدائمون في اجتماعهم في ٢٤/٩/١٩٩٠